

حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

- (قوله أي لا إله إلا الله) تفسير للشهادة .
- (وقوله فقط) أي من غير زيادة محمد رسول الله .
- وسيدكر مقابله بقوله وقول جمع إلخ .
- (قوله لخبر إلخ) دليل لنذب تلقيه ما ذكر .
- (قوله أي من حضره الموت) تفسير مراد للأموات أي أن المراد بهم من قرب موته فهو من باب تسمية الشيء بما يؤول إليه كقوله تعالى ! .
- (وقوله مع الخبر الصحيح) رواه أبو دواد بإسناد حسن .
- (قوله من كان آخر) يصح فيه الرفع على أنه اسم كان .
- (وقوله لا إله إلا الله) خبرها ويصح العكس .
- (قوله أي مع الفائزين) أي من الله بالرتب العلية .
- والفوز هو النجاة والظفر مع حصول السلامة .
- (قوله وإلا إلخ) أي وإن لم يكن المراد بدخول الجنة مع الفائزين فلا يصح لأن كل مسلم يدخل الجنة ولو لم يأت بالشهادة عند الموت .
- (وقوله يدخلها) أي الجنة .
- (وقوله وبعد عذاب) أي إذا استحقه بأن كان فاسقا .
- (وقوله وإن طال) أي العذاب .
- (قوله وقول جمع) مبتدأ خبره مردود .
- (قوله يلحق محمد رسول الله) مقول قول جمع .
- (وقوله أيضا) أي كما يلحق لا إله إلا الله .
- (قوله لأن القصد إلخ) تعليل لتلقيه محمد رسول الله .
- (قوله إلا بهما) أي بالكلمتين وهما لا إله إلا الله محمد رسول الله .
- (قوله بأنه) أي من حضره الموت مسلم .
- (قوله وإنما القصد) أي من تلقيه .
- (قوله ليحصل له ذلك الثواب) أي هو دخول الجنة مع الفائزين .
- (قوله وبحث تلقيه) مبتدأ خبره مردود .
- (قوله الرفيق الأعلى) قال حجر في فتاويه الحديثية .

قيل هو أعلى المنازل كالوسيلة التي هي أعلى الجنة فمعناه أسألك يا ﷻ أن تسكنني أعلى مراتب الجنة .

وقيل معناه أريد لقاءك يا ﷻ يا رفيق يا أعلى .

والرفيق من أسمائه تعالى للحديث الصحيح إن ﷻ رفيق .

فكأنه طلب لقاء ﷻ .

اه .

ع ش .

(قوله لأنه آخر ما تكلم إلخ) أي لأن لفظ الرفيق الأعلى آخر كلامه صلى ﷻ عليه وسلم .

(قوله مردود) أي فلو أتى به لم يحصل سنة التلقين ويظهر أنه لا كراهة فيه .

اه .

ع ش .

(قوله بأن ذلك) أي تكلمه صلى ﷻ عليه وسلم بالرفيق الأعلى .

(وقوله لم يوجد) أي السبب .

(وقوله في غيره) أي النبي صلى ﷻ عليه وسلم .

(وقوله وهو إلخ) أي ذلك السبب أن ﷻ خير النبي صلى ﷻ عليه وسلم بين بقائه في الدنيا وبين لحوقه بالرفيق الأعلى فاختر الرفيق الأعلى .

(قوله وأما الكافر إلخ) مقابل لقوله بأنه مسلم .

ولو قدمه عنده وقال ومن ثم يلقنها الكافر إلخ لكان أنسب وأولى .

وعبارة شرح الرملي وقول الطبري كجمع أن زيادتها أولى لأن المقصود موته على الإسلام مردود بأن هذا مسلم .

ومن ثم بحث الأسنوي أنه لو كان كافرا لقن الشهادتين وأمر بهما لخبر الغلام اليهودي ويكون ذلك وجوبا كما أفاده الوالد رحمه ﷻ تعالى إن رجي إسلامه وإلا فندبا .

اه .

وقوله لخبر الغلام اليهودي وهو ما رواه البخاري عن أنس .

قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى ﷻ عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى ﷻ عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم .

فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم .

فخرج النبي صلى ﷻ عليه وسلم وهو يقول الحمد ﷻ الذي أنقذه من النار .

(قوله فليلقنهما) أي كلمتي التوحيد .

(وقوله مع لفظ أشهد) أي مع تلقينه لفظ أشهد .

(وقوله لوجوبه) أي لفظ أشهد .

(وقوله أيضا) أي كوجوب كلمتي التوحيد .

(وقوله على ما سيأتي فيه) أي على ما سيأتي في باب الردة من الخلاف في لفظ أشهد هل

يجب تكريره أو لا وعبارته في باب الردة أعادنا □ منها بعد كلام ويؤخذ من تكريره أي الشافعي رضي □ عنه لفظ أشهد أنه لا بد منه في صحة الإسلام وهو ما يدل عليه كلام الشيخين في الكفارة وغيرها لكن خالف فيه جمع .

وفي الأحاديث ما يدل لكل .

اه .

(قوله إذ لا يصير إلخ) تعليل لوجوب تلقينهما مع لفظ أشهد .

(وقوله إلا بهما) أي بكلمتي التوحيد .

أي النطق بهما .

(قوله وأن يقف جماعة إلخ) معطوف على أن يلحن أي ويندب أن يقف جماعة إلخ .

والمناسب تأخير هذا وذكره بعد قوله .

وتلقين بالغ إلخ وإنما ندب وقوف جماعة بعد الدفن لأنه صلى □ عليه وسلم كان إذا فرغ من

دفن ميت وقف عليه وقال استغفروا لأخيكم وأسألوا له التثبيت فإنه الآن يسئل .

(واعلم) أن السؤال عام لكل مكلف ويكون بحسب لغته على الصحيح وقيل بالسرياني .

وهو على القول